عدل كل احد غاديا النوع الثالث قوله تعالى
يا ابت لا تعبد الشيطان فان الاصنام ليس لها
دعوة اصلا والله تعالى قد حرم عبادة غيره
مطلقا على لسان كل ولي له فتعين ان يكون
الامر بذلك الشيطان فكان هو المعبود
بعبادتها في الحقيقة ثم علل هذا النهي بقوله
ان الشيطان البعيد من كل خير المحترق باللعنة
كان للرحمن عصيا بالقوم من حين خلق
وبالفعل من حين امر بالسجود لابيكما دم
عليه الصلاة والسلام فابى وهو عدو الله
تعالى وله والمطيع للعاصي لشيء عاص
لذلك الشيء لان صديق العدو عدو فان قيل
هذا القول يتوقف على ثبات امور احدها
اثبات الصانع وثانيها اثبات الشيطان
وثالثها ان الشيطان عاص ورابعها انه لما
كان عاصيا لم يحز طاعته وخامسها ان الاعتداد
الذي كان عليه ازم مستفاد من طاعة الشيطان
ومن شان الدلالة الذي تورد على الشخص
ان تكون مركبة من مقدمات معلومة
يسلمها

يسلمها الخصم واعلم ابراهيم كان منازعا في هذه
المقدمات وكيف والحكي عنه انه ما كان
يثبت الها سوى نمرود فكيف يسلم وجود
الرحمن وجوده فكيف يسلم ان الشيطان عاص
للرحمن وبتقدير تسليم ذلك يسلم الخصم
بمجرد هذا الكلام ان مذهبه مقتبس من الشيطان
بل لعله يغلب ذلك على خصمه واجيب
بان الحجة المعول عليها في ابطال مذهب ازر
وهو قوله لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني
عنك شيئا وهذا الكلام يجري مجرى التنويه
والتحذير الذي يحمله على التطرق في تلك الدلالة
فيسقط السؤال النوع الرابع قوله تعالى
يا ابت اني اخاف ان يمسك عذاب اي كائن من الرحمن الذي هو مولى
كل من تولى عصيانه اياه فتكون اي فتسبب
عن ذلك ان يكون للشيطان وليا اي ناصرا
وقرينا في النار لما دعى ابراهيم عليه الصلاة و
السلام اباه الى التوحيد وذكر الدلايل على
فساد عبادة الاوثان وارد في تلك الدلايل

Copyright Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)